العظمة

منك أي وعلامة منك تكون بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاما نأكله وأنت خير الرازقين قال فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون إليها في الهواء تنقض من ظلل السماء تهوى إليهم وعيسى عليه السلام يبكي خوفا للشروط التي اتخذ الله عليهم فيها أنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه ويقول إلهي اجعلها رحمة إلهي لا تجعلها عذابا إلهي كم من عجيبة سألتك فأعطيتني إلهي اجعلنا لك شاكرين إلهي أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضبا وزجرا إلهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو بذلك حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى عليه السلام والحواريون وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط وخر عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا ساجدا شكرا له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة وأقبلت اليهود لعنهم الله تعالى ينظرون فرأوا أمرا عظيما عجيبا أورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد وأقبل عيسى عليه السلام والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة فإذا عليها منديل مغطى قال عيسى عليه السلام من اجرأنل على كشف المنديل عن هذه السفرة وأوثقنا بنفسه وأحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الآية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر اسمه ونأكل من رزقه الذي رزقنا قال الحواريون يا روح الله وكلمته أنت أولانا بذلك وأحقنا بالكشف